

المؤتمر القومي العربي يعلن من بيروت "نداء صنعاء من أجل الوحدة العربية"

# المخلافي: النداء يهدف لتعزيز قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني والقومي



عبدالملك الشرعي

أعلن المؤتمر القومي العربي من العاصمة اللبنانية بيروت "نداء صنعاء من أجل الوحدة العربية" والذي أقر في اجتماعات الدورة الـ21 للأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي التي عقدت بصنعاء يومي 26 و27 يناير الماضي.. وجاء إعلان النداء في مؤتمر صحفي عقده الأمين العام للمؤتمر القومي العربي عبدالملك المخلافي في مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بحضور الأمناء السابقين وأعضاء الأمانة العامة للمؤتمر..

وفي المؤتمر الصحفي أشار الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، وحذنا في المؤتمر القومي العربي، منذ مواصلة النضال في سبيل الوحدة العربية، اتساقا مع أهداف المشروع القومي النهضوي من أجل تعزيز قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني والقومي.. وقال المخلافي في بيان تلقت (الثورة) نسخة منه : "إن العلاقة بين اليمن والوحدة لم تكن كعلاقة باقي الأقطار بها، فالوحدويون العرب يذكرون أن ثورة 26 سبتمبر 1962م، كانت تاراً من الانفصال المشؤوم، الذي وقع قبل عام، ومن القوى التي تأمرت على الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا". وبعد ثلاثين عاماً، وحين بدأ، كأن حلم الوحدة مستحيل التحقيق بزغ في اليمن في 22 مايو، فجر الوحدة اليمنية التي ما زالت حتى الساعة تواجه تحديات كبيرة من الداخل والخارج".

وأضاف المخلافي " ولذلك ارتبنا في اجتماع الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي الذي انعقد في صنعاء بتاريخ 26 و 27 يناير الماضي، وبعد عامين على الثورة اليمنية الشعبية السلمية الجديدة، أن نطلق في الذكرى (55) لجيلاد الجمهورية العربية المتحدة، ومن مركز دراسات الوحدة العربية، في بيروت، عاصمة الحرية والمقاومة والعروبة الحضارية المتنورة، "نداء صنعاء من أجل الوحدة العربية" ليكون دعوة للأمة من أجل السير على طريق الوحدة، كما يكون دعماً لوحدة يمنية في نظام ديمقراطي يتساوى فيه أبناء اليمن جميعا، وتسقط عنه كل مظاهر التهميش والإقصاء والتمييز". وأشار المخلافي إلى أن الأمة العربية تواجه اليوم مفارقات خطيرة، وتداعيات أكثر خطورة، ومن ذلك أن أقطار أمتنا العربية الموحدة في لغتها وثقافتها وعقيدتها وحضارتها ومصالحها، تتجه نحو المزيد من التجزئة والانقسام والتفتت والصراعات الأهلية المدعومة... فيما تتجه قارات ودول باعدت بينها صراعات دامية، وحروب عالمية، وتعددت فيها لغات وثقافات وحضارات، إلى التكتل والتكامل والوحدة. كما

تتزايد نزعات الفرقة والتناحر والانفصال بما يحدّم مخططات أعدائنا ومصالحهم. بالإضافة إلى اتساع المسافة بين واقع هذه الدول المتزدي والمتشظي وبين حركة العمل الوحدوي الجامع المؤهل لمواجهة كل هذه الأزمات، وتزايد مخططات القوى المعادية للأمة لتشويه الحراك الشعبي العربي من أجل التغيير وإبعاده عن مساره الوحدوي في كل اتجاه، وفي المقابل نرى عجزا لدى معظم القوى الثورية عن ترجمة وحدة الحراك الشعبي العربي إلى آليات تحقق وحدة الأمة ذاتها، وحدة الصف، وحدة الهدف، وحدة العمل، ووحدة الهوية الثقافية والحضارية، ووحدة الدفاع والأمن، ووحدة الاقتصاد المتكامل، ووحدة النضال في سبيل استعادة الحقوق المسلوبة وتحرير الأرض المحتلة.

ويضيف المخلافي : وإزاء كل هذه المفارقات الخطيرة، وحذنا في المؤتمر القومي العربي، منذ تأسيسه عام 1990م، كإطار عربي جامع للحوار والتلاقي بين مختلف تيارات الأمة الملتزمة بمشروع نهوضها الحضاري)، برزت الحاجة إلى إطلاق الدعوة مجدداً إلى النضال في سبيل الوحدة العربية، وهو الهدف والمتكامل مع أهداف مشروعنا النهضوي الأخرى في الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة والاستقلال الوطني والقومي والتجدد الحضاري.

### مبادئ

وأشار المخلافي إلى جملة مبادئ هامة لتعزيز النضال في سبيل الوحدو العربية وهي أن الوحدة العربية هي ضمانة للوحدة الوطنية، والطريق الأقصر لتحقيق الوحدة القومية. كما أن الوحدة العربية هي ضمانة قيام المشروع القومي المستقل القادر على التكامل مع مشاريع أمم الجوار التي تجمعنا بها روابط العقيدة والحضارة والمصير المشترك، ومواجهة مشاريع أعداء الأمة الطامعين في خيانتها ومواردها والعاملين لتدمير هويتها الثقافية والحضارية، وتكامل النضال من أجل الوحدة مع السعي الحثيث لإقامة تنمية عربية صحيحة ومتكاملة تستفيد من تكامل عناصر الإنتاج في الأمة والعمل الدؤوب لإقامة حياة ديمقراطية سليمة لا استتار فيها ولا إقصاء، حياة ديمقراطية يتمتع الجميع فيها بحق المواطنة بالإضافة إلى تكامل النضال من أجل الوحدة العربية مع النضال من أجل الاستقلال الوطني للأقطار مع الاستقلال القومي للأمة. والنضال من أجل عدالة اجتماعية تعيد قسمة الثروة والدخل، قسمة عادلة بين أبناء الأمة. كما بين أقطارها وتكامل نضال الأمة من أجل الوحدة مع تجدد الأمة الحضاري.

## اليمن يتخوف من تقديمها تنازلات سياسية للفلسطينيين

# حملة إسرائيلية ضد انضمام تسيبي ليفني إلى الائتلاف الحكومي

وتقل راديو "صوت إسرائيل"، الأربعاء، عن

ليفني قولها: "إن قدرة التأثير على سياسة الحكومة الإسرائيلية هي الأهم وليس الحقائق الوزارية".

واتهمت صحيفة "يديעות احرونوت" ليفني بكونها "سياسية صغيرة أشبعتنا محاضرات عن نظافة اليد والمبادئ في السياسة".

ويرى المحللون في صحف إسرائيلية مختلفة

بأن الولاية الجديدة لليفني في ملف المفاوضات مع الفلسطينيين لن يكون لها أي تأثير وستملئها العلاقات السياسية على الاغلب".

وتساءل يوسي فيرتير، المحلل السياسي في صحيفة "هآرتس" اليسارية عن الطريق الذي استسلكه المفاوضات، قائلا:«إلى أين ستؤدي؟ يمكننا الافتراض بأنه ما دام نتنياهو رئيساً للوزراء فإنه لن تؤدي بنا إلى أي شيء أبداً".

وأضاف سارخا: "نتنياهو سيستغل ليفني كواجهة بصفتها المسؤولة عن الاتصال مع الخارج، وسيرسلها غالباً لرؤية الأمريكيين والأوروبيين الذين يقدرونها، لتشرح صعوبة الحياة في الائتلاف وكـم هم- الفلسطينيين- غير منضبطين".

اما صحيفة "يديעות احرونوت" فأكدت في تحليلها أنه "يبدو أن ليفني التي اعتبرت امرأة ذات مبادئ، باعت مبادئها ووعودها وبرنامجه من أجل ومن وعد مشكوك في أمره، ويبدو أنها تستعد

لتصبح بالضبط ما قالت بأنها لن تصبح عليه وهو غطاء في حكومة نتنياهو".

وخلال حملتها الانتخابية، وصفت ليفني قيادة نتنياهو "بالكارثية لإسرائيل"، وقالت بأن نتنياهو تعهد بالابتعاد عن القضية الفلسطينية بسبب "عدم مسؤوليته حول هذا الموضوع".

## الوحدة هي ضمان قيام المشروع العربي المستقل

# ٥٥

# ٢٢

### آليات العمل الوحدوي

واستعرض المخلافي مجموعة من الاليات لتعزيز العمل الوحدوي إبرزها طريق النضال والدعوة المثابرة على مستوى الأمة لإعلاء شأن الوحدة وضرورتها، والتواصل بين أقطار الأمة وتياراتها وأجيالها، والتكامل بين مقدراتها وإمكاناتها، والتراكم في الجهود المبذولة من أجلها وإيجاد تعاون عربي حقيقي يؤسس للترابط بين البنى العربية المختلفة ويطلق ديناميات التفاعل التراكمي والتكاملي بينها..

واساهم كل قوى الأمة الحيّة وتياراتها الرئيسية، في النهوض بععب النضال من أجل تحقيق هذا الهدف وقيام كيان اقتصادي كبير يحزرها الامة من ريق العوز والفقر والبطالة وكذلك العمل على حل المعضلات الموضوعية والذاتية التي تواجه النضال من أجل الوحدة، كعضلة التباين في درجة التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بين الأقطار العربية، ومعضلة عدم التوازن في القدرات والإمكانيات بين أطراف عربية كبرى، وأطراف عربية صغيرة، ومعضلة الخلاف بين الفصائل القومية وتشردمها، ومعضلة التدخل الخارجي والإملاءات الأجنبية المعيقة باستمرار لمشروع التوحيد العربي، بل التآمر عليها والشاهد على ذلك تجربة الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا (1958 - 1961م) والعديد من تجارب



ومحاولات وحدوية قديمة ومعاصرة مع التأكيد دوماً على أن الإدارة الوحدوية والتوجه الوحدوي يشكلان الأساس في مواجهة معضلات الوحدة وتعقيدها..

مع التأكيد على الحاجة لأعلى درجات التمسك بالوحدة الوطنية لكل قطر، لا باعتبارها خطوة على طريق الوحدة العربية، بل لأن تقسيم الكيانات القائمة وانفصال أجزاء منها هو تعزيز لمنطق التجزئة والتفتت، مشيراً إلى ن الاتحاد الفدرالي العربي، وهو الصيغة المعتمدة في المشروع النهضوي العربي، لا يشترط انضمام جميع الأقطار العربية ابتداء، بل يمكن أن يبدأ من اتحاد بعضها ممن أبدى جهوزيته للاتحاد أو توافرت فيه شروطه، بحيث يصبح لقوة المجموعة النواة، ونجاح تجربتها الوحدوية ما يمكنها من إقناع القوى الجديدة الراغبة في الانضمام إليها بتلبية المتطلبات السياسية والاقتصادية.

### توصيات

ودعا المؤتمر القومي العربي إلى استراتيجية مرحلية على طريق الوحدة العربية ترتكز على متابعة تنفيذ كل قرارات العمل العربي المشترك، وتشكيل مرصد للعمل العربي المشترك مهمته متابعة تنفيذ قرارات العمل العربي المشترك، ومساءلة كل مسؤول عن التقصير في تنفيذها. وبدل جهود إضافية من أجل أحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك التي

جرى التحلي عنها التواطؤ عليها معظم الأحيان، خلال الحروب واعتداءات وأزمات كبرى مرّت بها المنطقة، والعمل على تنظيم استراتيجية عمل شعبية للضغط على الأنظمة العربية من أجل إقامة منطقة عربية حرة للتجارة تنفس المجال أمام قيام السوق العربية المشتركة التي جرى إقرارها قبل ستين عاما كقاعدة لتكامل اقتصادي عربي شامل بكل ألياته ومتطلباته.

والسعي مع الهيئات المعنية، لإطلاق مشروعات استثمار عربية مشتركة في مختلف أقطار الأمة تستفيد من الطاقات والموارد المتاحة، وتنظيم عملية تكامل الإمكانيات العربية من خلال: تشبيك شبكات الطاقة وقنوات وأنابيب المياه والنفط والغاز بين كافة الأقطار. وإنشاء اسطول عربي لنقل وسائل وسائل النقل البريّة والسعي مع المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم إلى تعزيز وحدة المناهج التربوية العربية، وتعزيز دور الثقافة العربية والدفاع عن اللغة العربية، بكل تجلياتها، في حياة الأمتّ والسعي لتأسيس وكالة عربية للطاقة النووية للأغراض السلمية، كما السعي لتفعيل حركة عالمية لنزع أسلحة الدمار الشامل..

والعمل على تعزيز دور المنظمات والاتحادات والمؤتمرات الشعبية والنقابية والمهنية العربية باعتبارها إحدى تجليات وحدة الأمة - والتأكيد على فكرة قيام كتلة تاريخية بين تيارات الأمة الكبرى (قومية، إسلامية، يسارية، ليبرالية، وطنية)، والعمل الجاد على تجاوز كل العوقات التي تواجه بناء هذه الكتلة , تعزيز دور مراكز الدراسات والأبحاث ذات التوجه العربي والاعتماد عليها في المزيد من فهم الواقع العربي وفي تحديد سبل الخروج من التردّي الراهن.

وإطلاق مبادرات شعبية عربية. ثقافية واجتماعية وتربوية وسياسية وشبابية، تعزّز من تعارف أبناء الأمة وتوحد من صياغة مشتركة لرؤى وحدوية لمواجهة التحديات المفروضة على الأمة.الإهتمام بالجانب التربوي لتعزيز ثقافة الوحدة بين الأجيال الجديدة، والسعي بمختلف الوسائل لكي تلعب القوى الوحدوية في الأمة دوراً في معالجة كل المشكلات الناجمة من الفروق القائمة بين مكونات الأمة المتعددة، واعتبار مقاومة مشاريع الفتنة العرقية والدينية والمذهبية والجهوية هدفاً رئيسياً من أهداف الأمة..

وربط حركة النضال من أجل الوحدة العربية بقضايا العصر، لاسيّما قضية حقوق المرأة، باعتبارها تشكل نصف الأمة، أو قضية البيئة العربية لتكاملها وارتباط مشكلاتها بأزمة البيئة على مستوى العالم كله.

وبالنسبة لنتنياهووا فإن هذه طريقة لتسيير

المفاوضات السياسية الدقيقة لتشكيل ائتلاف حكومي، مع اقتراب الموعد النهائي، بالإضافة إلى زيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما في اواخر مارس المقبل.

ورأى المعلق السياسي في صحيفة "يديעות"

أن ليفني "لم يكن لديها الخيار، وليس لديها شيء لفعله في المعارضة فقد كانت في السابق في المعارضة مع 28 مقعدا ولكنها سحقت". وكانت ليفني وقتها رفضت الانضمام إلى حكومة نتانياهو.

وفي المقابل انتقدت حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" تكليف وزيرة الخارجية السابقة في الكيان الإسرائيلي تسيبي ليفني بمهمة مفاوضات السلام مع الجانب الفلسطيني، واصفة إياها " بإها " بأنها مجرمة حرب". كما أكدت أن ليفني مطلوبة للعدالة الدولية على خلفية حرب غزة عام 2009م، وبالتالي لا يمكنها الإشراف على أي عملية للتسوية.

وكان وزير الشؤون الإستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية موشيه يعلون، قد سارع، الأربعاء، إلى إعلان أن نتنياهو سيتولى قيادة المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين في المرحلة المقبلة، بعد ساعات من إعلان ليفني، التي انضمت مع حزبها للائتلاف الحاكم، أنها معنية بـ"دفع العملية السلمية".

وتطالب الرئاسة الفلسطينية لاستئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل المتوقفة منذ سبتمبر 2010م، بوقت الإشتيان في الأراضي المحتلة والاعتراف بحدود ما قبل يونيو1967 م كقاعدة للتفاوض.

### 3 ملفات رئيسية

وقال إن المؤتمر سيبحث في الملف الأمني عملية هيكله الجيش والأمن واستعادة الاستقرار الأمني.

كما سيكون الملف الاقتصادي حاضرا في الاجتماع وسيتم عرض ورقة اقتصادية تحتوي على ملخص لنتائج اجتماع مؤتمرى المنحين في الرياض ونيويورك وما تم منذ ذلك الحين من خطوات قطعنها الحكومة في سبيل تخصيص تعهدات المنحين أو إنفاذ بعضها وكذلك الترتيبات للقاءات التشاورية والخطوات التي تمت لاستيعاب هذه التعهدات.

وفي نفس السياق يعقد غداً بصنعاء اجتماع تشاوري بين اليمن والمنحين لبحث العديد من القضايا المتعلقة ببرنامج استيعاب تعهدات المنحين البالغة 7.9 مليار دولار ومناقشة آلية عمل الجهاز التنفيذي لاستيعاب التموليات الخارجية الذي أقرته الحكومة منتصف الأسبوع والتمهيد للاجتماع التشاوري الموسع الذي سيعقد في 27 ابريل القادم.

ويعتبر هذا الاجتماع لقاء فنياً مع الجهات المانحة للتحضير للاجتماع القادم في 27 ابريل وكان يرتب له أن يعقد مع اجتماع أصدقاء اليمن شهر مارس القادم في لندن لكن نظرا لحساسية الموضوع

وأهميته من خلال إبراز الجانب التنموي أكثر تم

تأخير اللقاء التشاوري إلى شهر ابريل.

وكان كرس الاجتماع لمناقشة آليات تحقيق المهام المناطة بالجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب التعهدات في الإشراف ومتابعة تنفيذ المشاريع الممولة من المنحين ورفع مستوى تسريع استيعاب تعهدات المنحين، إضافة إلى دعم تنفيذ الإطار المشترك للمسئوليات المتبادلة بين الحكومة والمنحين.

وكان مجلس إدارة الجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب تعهدات المنحين قد عقد الأسبوع الماضي اجتماعه الأول الذي استعرض فيه مستوى التقدم في تخصيص تعهدات المنحين والصعوبات والمعوقات في هذا الجانب بما في ذلك المقترحات التي سيتم تقديمها إلى مؤتمر أصدقاء اليمن المقرر عقده في العاصمة البريطانية لندن الشهر القادم والمتضمنة رؤية الحكومة للتسريع في استيعاب تعهدات المنحين وتجاوز أية عراقيل وإن جدد.

وقد تم التوقيع على اتفاقيات تمويلية لاستيعاب التعهدات الخارجية بين الحكومة والمنحين تقدر بنحو مليار و603 ملايين دولار وبما نسبته 20.3 بالمائة من إجمالي التعهدات.

كما تم حتى الآن تخصيص 5 مليارات و367 مليون دولار متضمنة الوديعة النقدية المقدمة من المملكة العربية السعودية وبما نسبته 67.8 بالمائة من إجمالي التعهدات.

## البقياا..

### مراقبون: جهات

وأضافت الخارجية البريطانية بأنه إذا ثبت تورط إيران في إرسال الأسلحة إلى اليمن فستكون مخالفة مباشرة وصريحة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1747 الذي يحظر على إيران تصدير الأسلحة فضلا عن ماذلك من تأثير على أمن المنطقة بأسرها.

ودعت المملكة المتحدة إيران إلى الإيفاء بالتزاماتها الدولية وضمان الانصياع لقرار مجلس الأمن بحظر تصدير الأسلحة مشددة على ضرورة قيام لجنة العقوبات في الأمم المتحدة المعنية بإيران سرعة إنجاز التحقيقات في القضية.

ويرى مراقبون سياسيون بأن إرسال هذه الأسلحة إلى اليمن تأتي في إطار مساعي جهات إيرانية لخلط الأوراق في الساحة اليمنية وتاجيع الأوضاع الداخلية وإشغال قنيل صراع اقليمي يلقي بتأثيراته المدمرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم.. مشيرين في أحاديث له،الثورة» إلى أن هناك قوى خارجية تعمل من خلال إرسال الأسلحة إلى اليمن من أجل عرقلة التسوية السياسية وزج البلايا في أتون الفوضى والصراع.

### مصدر عسكري:

وأضاف المصدر إن من بين القتلى بمدينة كريت أحد أعضاء تنظيم القاعدة وهو المطلوب للأجهزة الأمنية عبدالله حسن العمودي.